

## 35 - سلسلة منازل الإيمان للدكتور فريد الانصاري - منزلة صبغة

الله

فريد الانصاري

ونحاول اليوم وبحول الله ان نتحدث عن مدارج العروج الى هذه المنزلة وهي في حقيقة الامر منزلة من منازل الايمان يستحق ان يشتغل بها العبد حياته كلها من اجل ان يكون من اهل الصبغة صبغة الله جل وعلا. ان يصطبغ الانسان بهذا المعنى - 00:00:00 اي ان يصير جزءا من ماهيته بل اساس ماهيتها كما عربنا قبل حينما يصطبغ التوب بالشيء يصير اللون محددا ومميزا له به يعرف وبه يشعر وهو انتقامه وهو ماهيته وهو وجوده يقع في الخير ويقع في الشر كما - 00:00:20

شاهدنا قبل بقول الله جل وعلا واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم. فالصبغة يشربها الانسان. من اهم المعاني التي ترد بهذا المعنى والتي هي الطريق في حقيقة الأمر وهي الوسيلة الى ان يصطبغ العبد بصبغة الله جل وعلا - 00:00:40 ربانية الربانية مما ورد في قول الله جل وعلا ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون الربانية نسبة اي هذه اللفظة نسبة الى الرب وهي وقعت هكذا نسبة الى الرب جل وعلا. النسبة والاضاءة - 00:01:00

في النحو لهما نفس المآل في نهاية المطاف لان قول الله جل وعلا صبغة الله هذا اضافة وقد سبق البيان ان الاضافة ها هنا فيها معنى التخصيص والخصوصية. وكذلك النسبة نفس المعنى - 00:01:20

الشيء المضاف الى الله جل وعلا يعني الصبغة ديال الله كما سبق بيانه بالمعنى الذي نستعمله في عاميتنا وهو صحيح مليح وقد سبقت الاشارة اليه في الحصة السابقة. المنسوب الى الله انما هو منسوب اليه من مقام العبودية له جل وعلا. كما نقول عبد الله وعبد - 00:01:35

الرحمن صبغة الله. ولذلك ورد في الحديث الصحيح احب الاسماء الى الله عبدالله وعبدالرحمن. هاد المعنى ديال الاضافة لي فيه الخصوصية يعني عبد ديال الله عبد الله وعبد الرحمن العبد هنا يكتسب من نور الله ونور الرحمن جل - 00:01:55 معنا كونه عبد الله. وقيمة المضاف اليه. بل قيمة مضاف تتحدد بقيم المضاف اليه انا نبسط هاد المعنى لغير المهتم بهذه الصناعة قيمة المضاف تتحدد بقيمة المضاف اليه يعني العبد - 00:02:15

قيمتتو منين كتجي؟ كتجي من قيمة المضاف اليه الله جل وعلا. فمن كان عبدا للشيطان او عبدا للطاغوت. قيمته تتحدى بما عبد او بمن عبد. وكذلك المؤمن يعلو درجات ويعلو منزلة بقدر ما ينتمي الى الله جل وعلا - 00:02:35

سواء انتسب بالاضافة عبد الله عبد الرحمن او انتسب بالنسبة ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. وهذه العبارة في الحقيقة جديرة بالتأمل العميق صبغة الله يعني الصبغة ديال الله سبحانه وتعالى فلذلك قيمة الصبغة القيمة ديال هاد الصبغة تتحدد - 00:02:55

بقيمة من اسندت اليه على سبيل الاضافة وهو الله جل جلاله رب السماوات والارض وما بينهما سبحانه وتعالى اذا اصطبغ بهذه الصبغة صار ربانيا. صار ربانيا بكل ما في الكلمة من معنى. وما احوجنا. نحن - 00:03:22

في هذا الزمان على الخصوص الى هذه الربانية. لا انتشالا لنا ولا للامة من وهدتها. الا بالعوده الى صبغة الله. الا عبر مدارج الربانية لان الربانية دروج بن عباس رضي الله عنهم وارضاهم كما ورد في صحيح - 00:03:42

البخاري في كتاب العلم باب باب العلم قبل القول والعمل وقول الله جل وعلا هذا کلام الامام البخاري يحكى في ترجمة في كتابه باب

من ابواب كتاب العلم في صحيح البخاري. باب العلم قبل القول والعمل وقول الله جل وعلا ولكن كونوا ربانين - 00:04:02  
بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. وقال ابن عباس دايما الكلام للامام البخاري يحكيه وقال ابن عباس الرباني من يعلم بصغار العلم قبل كباره. ولك ان تقرأها ايضا من يتعلم - 00:04:22

او من يعلم ان يتعلم بصغار العلم قبل كباره. المقصود بالعلم في الاسلام ماشي هو يعني المعرفة ابدا. المعرفة والعلم شيء اخر لأن العلم لا يسمى علمًا في حقيقته الا اذا ورث العمل الا اذا ورث العمل ولذلك قال الله - 00:04:42

وعلا انما يخشى الله من عباده العلماء اي بما هم عاملون ولو كانوا غير عاملين لما كانوا علماء في اصطلاح التعبير القرآني والحديث النبوى الشريف. من يربى بصغار العلم قبل - 00:05:02

كباره الرباني من يربى بصغار العلم قبل كباره يربى او يعلم او يتعلم او يتربى يعني انه يرجع الى الله جل وعلا والى التعلم والاتصاف باوصاف العلم الرباني الذي يعطي - 00:05:18

في النهاية صبغة الله جل وعلا. يورث القلب الصبغة. يورث القلب الصبغة. فيصير لله وبالله. قلت لا يكون كذلك فعلا الا قطع العهد وعزم العزمه على المضي في طريق الله جل وعلا والسير اليه. قلت خاصة في زماننا هذا لا - 00:05:38

العلوم والمعارف يعني ما كافيش نهائيا باش يخزن الانسان راسو بوحد العدد من الاحكام الشرعية هؤلاء نحن نرى انفسنا ومن حولنا ممنا له معرفة كبيرة جدا بكثير من الأمور. من المعارف الدينية والطبيعية وغير ذلك. ولا يحول ذلك كله بين - 00:05:58

انه وبين المعاصي لا يزال في خطایاه غارقا في وهدته مرتكسا في اثامه لا يستطيع التخلص انما الذي يستطيع فعلا القلاع الى الله من قطع العهد عن السير عبر مدارج الایمان وعبر المنهج الرباني الذي ارصاد القرآن - 00:06:18

ولكن كونوا ربانين بما كنتم تعلمون الكتاب وفي الرواية الاخرى بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون تحصيل الصبغة صبغة الله ومن احسن من الله صبغة اي لا احسن من الله صبغة ونحن له عابدون لان العبد العابد - 00:06:38

حقيقة هو الذي اصطبغ بهذه الصبغة لانها صبغة عملية صبغة ماشي ديار المزايدات القولية والكلامية ابدا لان جات الاية في سياق الجدل وقالوا كونوا هودنا ونصاري تعذدوا. قل بل ملة ابراهيم حنيفا. وما كان من مشركين قولوا امنا بالله وما انزل علينا والى - 00:06:58

واسماعيل واسحاق الى اخر الايات. جدل ختم القرآن جزءا من هذا المقطع. بقوله تعالى صبغة الله. ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون ونحن له عابدون يعني كل الجدالات الفارغة لا تنجي وانما العمل لا يكون الا اذا - 00:07:18

نظر المؤمن الى نفسه اولا يشرحها. انظروا الى نفسه ويحاول ان ينفض اغوارها نفضا. ليعرف ثغرات ويعرف النقائص ويعرف المشاكل التي يعاني منها داخليا. ما الذي يعجزه عن ان يكون عبدا لله حقا وصدقـا - 00:07:38

لا احد يستطيع ان يجيبك عن هذا السؤال الا انت. يكذب عليك الكذاب الى يقول لك كاين شي واحد في مجال الدين. في مجال الدين ممکن يرقيك يعني يعطيك المنازل الإيمانية ابدا وإنما غاية أهل العلم وأهل المعرفة في الدين أن يدخلوك على معالم الطريق كيقولك - 00:07:57

منين دازو اللولين ايلا بغيتي دوز ما يمكنش يدوز فموضتك لا يستطيع مستحيل لأن الإيمان احساس ومشاعر ولذلك لا يمكن لأحد ان يشعر ما كان احد او ان يحس بما يحس. الایمان ذوق. الایمان وجدان. الایمان احساس. ولما يدخل الایمان في - 00:08:17

قلوبكم ها المشكل ها هنا ولذلك اذن لا مناص من التجربة الذاتية لا مناص من الدخول الفردي كل نفس في نفسها في مجال العمل الديني. في مجال لاكتساب لمنازل الایمان. قلت وهذا لا يكون الا بعد كشف النفس. دير كشف يعني بحال هداك الراديـو - 00:08:37

يكشف البدن واحد ايضا مثل هذا نافوض كما يترجمونه هذا اللي يسميه السكانير نافوض بالعربية الان للنفس هذا النفوذ لا يكون لا يكون له نفـض لا يكون له كشف الا اذا شرحت النفس بين يدي كتاب الله جل وعلا. قرآن لما تعرض عليه النفس ديالك - 00:08:57

يضع الملams على مواطن الداء من قلبك وتراها بعينك وتعرف الضعف ديالي هنا هنا انا ضعيف هنا انا لا استطيع ان اتحرك فلذلك فهاد الواقع هادي حينما تقرأ كتاب الله جل وعلا وتدارسونه بنفسك او مع اهلك او مع غيرك - 00:09:17

مشاكلك النفسية وتكتشف ادواتك جمعوا داء ومرض تكتشفوا دوائك وعجزك والله تعالى صريح في الآية ولكن كونوا بما كنتم تعلمون الكتاب. وبما كنتم تدرسون اي الكتاب تدرسون الكتاب. وقد بينما قبل ان التدارس ليس بمعنى -  
التبين التفسير يعني والمعاني التفسيرية. لا التدارس هو مرحلة ما بعد التفسير. هو ضرب من التدبر. ضرب من التفكير في النفس والتدبر لآلاء الله جل وعلا وآياته. في النفس وفي الكتاب قبل ذلك وبعد ذلك وفي الآفاق. لينال العبد الصبغة -  
التي يسلك بها الى الله جل وعلا قلت لا بد من قرار اولا الزمن لا يرحم اليوم وغدا كل دقيقة تمر تفلت من عمرك. كل دقيقة مرت تفلت وضاعت من عمرك. ولا يمكنك ان تعيش اللحظة الواحدة مرتين. فاذا لا بد من قرار لا بد من ان اقف -  
نفسى على الخطوة التي انا فيها قبل ان اخطوها لانظر الى اين؟ فيين رانا غادي؟ اتجاه الى اين؟ البوصلة تقودني الى اي اتجاه الى الله جل وعلا ام الى الشيطان؟ لانه اما ان تكون عبدا لله واما ان تكون عبدا للبليس ولا منزلة بين المنزلتين كما هو مقرر -  
في علم العقائد العبد اذا اذا رأى نفسه فعلا وكشف حقيقته بأنه ينبغي ان ينطلق في اتجاه الخير ينبغي ان يصطبغ بصبغة الله فهذا قرار اتخذه اولا ثم بعد ذلك مباشرة انظر الى الاسباب العملية التي تسلّمك الى الطريق -  
السائرة الموصولة الى الله جل وعلا. لتنال منزلة الصبغة وتكون من اهل الله. لأن صبغة الله تعنى انها صفة في اهل الله هنا تكلمنا على معنى الإضافة فيها خصوصية دياول الله ان له اهلينا من الأرض او من الناس كما في الحديث الصحيح اهل القرآن -  
أهل الله وخاصته او كما قال عليه الصلاة والسلام اهل القرآن اهل الله وخاصته وانما المقصود اساسا باهل القرآن المتخلقين اخلاق القرآن كما صح في حديث عائشة من صحيح مسلم في وصف رسول الله عليه وسلم في الحديث المشهور كان خلقه القرآن -  
يعنى الصفات صفة النفس المعنى ديال الخلق ماشي بالمعنى المتبادل الان لان المعنى المتبادل الاخلاق الان هو معنى دخيل ماشي معنى عربي اصيل اسلامي نعم معنى دخيل معنى فلسفى اما الخلق في معناه الاصليل اللغوي العربي القديم والاسلامي لان الاسلام بنى على لغة العرب انما معناه -  
صفات النفس الثابتة صفات النفس الثابتة لأن صفات نوعان صفات البدن تسمى خلقة. الخاء ولـى موقف جذر واحد. جذر لغوي واحد. فإذا وصف البدن قيل خلقة. والخلقة لا تتغير. ثابتة. واذا -  
وصفت النفس قيل خلق كيف تأكل؟ كيف تشرب؟ كيف تنام؟ كيف تستيقظ؟ كيف تتكلم؟ كيف كيف؟ يعني الصفات النفسية التصرفات ماشي الشكلية الظاهرة لا التفاعل ديالك الوجوداني والنفسي. الذي ينتج عنه العمل كل عمل ينتج عن صفات نفسية باطنـة. يعني باختصار -  
خصائص النفس ما يسمى بالشخصية. فلما قالت كان خلقه القرآن لأنها قالت بلغة العصر كانت شخصيتها صلي الله عليه وسلم القرآن بالاستغرار التام كل القرآن. لا يشد شيء منه عن خلقه عليه الصلاة والسلام فعلا وتركـا. تخلق بالاوامر فعلا -  
تخلق بالنواهي تركـا. اهل القرآن اهل الله وخاصته. هذا معناه الاساسـ. لـينال العـبد هذا قـلت الا بالربانية الا بالصبـغـة وهـاد الصـبغـة بعد اتخاذ القرار بـان تسـير الى الله جـل وـعلا لاـ بد ان تـعرف الطـريقـ. الطـريقـ رـسمـها الله جـل وـعلاـ ذـكرـت -  
ولـكنـ كـونـواـ ربـانـيـنـ بـماـ كـنـتمـ تـعـلمـونـ الـكتـابـ وـبـمـاـ كـنـتمـ تـدـرـسـونـ عـلـمـ الـكتـابـ وـدـرـاسـةـ الـكتـابـ لـيـسـ مـعـنـاهـ اـنـ يـشـتـغلـ اـلـاـنـسـانـ فـقـطـ بالـتـلـاؤـةـ الـلـيـلـ وـالـنـهـارـ. اـنـاءـ الـلـيـلـ وـاـطـرـافـ النـهـارـ وـالـتـلـاؤـةـ خـيـرـ كـبـيرـ جـداـ. لـاـ شـكـ فـيـ ذـلـكـ. وـلـكـ لـاـ بدـ مـنـ اـكـتسـابـ -  
اكتـسابـ صـفـاتـ القرآنـ. لـاـ بدـ مـنـ التـخلـقـ بـأـخـلـاقـ القرآنـ. وـلـذـكـ الـآـيـاتـ حـيـنـماـ كـانـتـ تـنـزـلـ بـدـاـيـةـ الـأـمـرـ لـمـ تـكـنـ تـنـزـلـ جـمـلةـ وـلـكـ كـانـتـ تـنـزـلـ منـجـمـةـ. ربـ العالمـينـ يـنـزـلـ أـرـبعـ آـيـاتـ خـمـسـ آـيـاتـ وـيـنـقـطـ الـوـحـيـ. مـدـةـ ثـمـ يـسـتـأـنـفـنـ -  
الـنـزـولـ لـأـنـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ عـاـمـلـ النـفـسـ الـإـنـسـانـيـ بـالـقـرـآنـ كـمـاـ عـاـمـلـ الـأـرـضـ بـالـمـطـرـ باـشـ الـأـرـضـ كـتـغـلـ وـتـعـطـيـ مـذـيـانـ يـأـتـيـ فـيـهاـ المـطـارـ عـلـىـ فـتـرـاتـ اـطـيـحـ وـاحـدـ الشـتوـىـ تـرـطـبـ الـأـرـضـ نـحـرـتـوـ النـاسـ قـلـبـوـ الـأـرـضـ طـيـحـ الشـتـوـةـ خـرـىـ كـيـرـمـيـوـ الزـرـيـعـةـ طـيـحـ شـتـوـةـ خـرـىـ كـتـبـتـ طـيـحـ شـتـوـاـ -  
ولـاـ بدـ مـاـ بـيـنـ الـإـمـطـارـ وـالـإـمـطـارـ مـنـ فـتـرـةـ تـسـتـرـيـحـ فـيـهاـ الـأـرـضـ مـنـ الـمـاءـ وـتـسـتـفـيدـ مـنـ شـعـاعـ الشـمـسـ عـنـ نـفـسـ الـإـنـسـانـيـ هـكـذـاـ تـنـزـلـ آـيـاتـ

على الوجدان البشري يحتاج لاستوعبها خلقيا الى زمن ميمكنش دفع لو القرآن في حقن - 00:14:37

ضمن حقنة واحدة اذا يرده ردا. لا يستطيع. القرآن ثقيل. انا سنلقي عليك قولًا ثقيلًا. ولأننا نريد ان نستوعب هجومنا نتركه جملة مستحيل ما يمكنش الإنسان يقول انا غنقبط القرآن ونشدو في ظرف وجيز فأمير متخلقا - 00:14:57

هادي ماشي خدمة. وماشي طريق الأنبياء الحفظ للقرآن شيء. والعمل بالقرآن شيء آخر. والله جل وعلا قادر سبحانه بأن ينزل القرآن جملة واحدة وقدير بأن يطبعه على قلب رسوله في اقل من رمشة عين فإذا به ينطق بالكتاب من الفاتحة - 00:15:17

الى الناس ولكن الله عز وجل رسم منهج للبشرية استفاد منه اصحاب رسول الله والتبعون لاصحاب رسول الله والتبعون لمن تبع الى يوم الناس هذا ولا يزالون الى يوم القيمة يستفيدون من منهج الله من الربانية من الصبغة القرآنية المنسوبة - 00:15:37

الى الله او الى الله جل وعلا. ولذلك كل منا مطالب بان يراجع نفسه ما معني من القرآن. قال ما معك من القرآن معك كان النبي صلى الله عليه وسلم يسول الصحابة ما معك من القرآن؟ قل له معني سورة البقرة وكذا وكذا. ما كان اصحاب رسول الله يحفظون اشكالا

الالفاظ - 00:15:57

ورسومها وحسبها. ولكن معه هاد المعيبة هادي تعني معه بكل ما للكلمة من معنى. المعيبة من الصحبة الخلقية من الصحبة اقول التخلقية محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم منين هاد - 00:16:17

غي عايشين معاه ابو جهل عاش معه وابو لهب عاش معه ولم يكونوا معه ولكن ما معنى المعيبة؟ فسرت بعد في السياق تراهم عن سجدا هالمعيبة هادي معه يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود الى اخر الآيات. جاءت في - 00:16:37

المعنى السابق بالكلام اللاحق. ولذلك ان يكون معك شيء من القرآن فاعلم انك لأنما حزت الدنيا بحدايرها حقيقة لما نشوف صحاب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم يعني اخجل من نفسي انا اقول - 00:16:57

سورة الاخلاص من القرآن ما كنقدرش نزعم عليها. هل فعلا قل هو الله احد سورة الاخلاص؟ معني بكل ما في الكلمة من معنى؟ ام انها فقط على والاجتماعي قطعا يعني هاد المعيبة لم تتحقق منها بعد بالشكل الحقيقي كانوا صحاب سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام اذا قرأ احد - 00:17:17

سورة الاخلاص صار مثل الجبل في ايمانه وفي قوته وعزيمته على خرق خرق كل ما يعرضه من افات او مشاكل او اي شيء من اعمال الشيطان. لانه سورة الاخلاص كتعطيه الامان التام. تعطيه العصمة بالله جل وعلا. العصمة بالله - 00:17:37

ان يحفظ بالله جل وعلا. قل هو الله احد الله الصمد. والحمد في العربية. يطلق على رأس الجبل. يعني ذاك الجبل اللي يعني بالمعنى اللغوي الجبل لي كيكون طالع طالع تا للراس ديالو ديال واحد الصخرة كبيرة تكون كتلة صخرية واحدة ماشي مركبة من اجلها كدية - 00:17:57

صخرة كبيرة كتسمى صمد لأن الناس يصدرون اليها عند الطوفان الى كان غرق وكان واحد هارب من شي سبوع او واحد يصد الماء الى كبيرة لأنها كيظن بأنه سيعصم قال سأوي الى جبل يعصمني من الماء الصمد الحق انما هو الله جل وعلا - 00:18:17

فاذاقرأ احدهم سورة الاخلاص تنزل عليه الامان علاش؟ لانه متخلق بها لانها معه مشي غير على لسانه ليست على لسانه وحسب بل هي معه بل هي معه. هذه المنزلة صبغة الله. صار ريانيا بها ولكن كانوا ريانيين بما كنتم تعلمون الكتاب - 00:18:37

وبما كنتم تدرسون من حقائق الایمان الواردة في الكتاب نحن في حاجة الى اعادة قراءة القرآن بهذا المنهج. نبدأ من الليف وزنراجع راسي مع سورة الفاتحة. أستطيع ان اقول الفاتحة معني والله صعب - 00:19:00

وقدقرأ احد اصحاب رسول الله الفاتحة على لديغ. واحد عا الضحية عافانا الله واياكم.قرأ عليه سورة الفاتحة فقام لأن لم يكن به شيء بحالا ما بيده واللو. لأن القاري بما عزم من قراءته كانت الفاتحة معه. نزل عليه الثقل. كان اذا قرأ القرآن تنزل - 00:19:15

تقل الایمان على من قرئ عليه انا سلقي عليك قولًا ثقيلًا. لو انزلنا هذا القرآن على جبل ما رأيته خاشعا متتصدا من خشية الله تتصدع التشدق التشقق تحت الثقل لي تحظوا عليه شيء حاجة ثقيلة يتتصدع - 00:19:35

الآلية الواحدة من القرآن لو اكتسبها العبد حقاً حقاً لك انت له نجاة ولكن له نبراساً ونوراً فرقاناً وحصناً حصيناً. قليل من القرآن يكفيك الى يوم القيمة. قليل من القرآن يكفيك. يجي واحد العدد ديال الشباب عندهم اضطرابات - 00:19:53

النفسية عندهم واسعة ومع الأسف هاد الأمراض النفسية والعصبية كثرة بحيث صارت يعني غريب الوضع ديال شباب الأباء ذكرها وإناثاً تقولوا قرا القرآن دير الاذكار كيقولك قريت منقراش مع الاسف ما ذكر لانه يعني ليس ما قرأ من القرآن معه امعاه - 00:20:13

القرآن او قراءة القرآن مشروع. مشروع كبير. مشروع نفسي وجداًني ومشروع اجتماعي. لما كنقول مشروع نفسي وجداًني يعني راه واحد العام من هي نفسية داخلية؟ ملي بيداً يدخل لك القرآن لداخل اللطائف الباطنة تشتعل فيما عندنا مثلاً اشياء تتحرك في ابداننا عندنا دورة - 00:20:32

مثلاً الخدامة كتحريك عندنا آلات عضلية تشتعل قلب يضخ الدم ويتحقق ويدق اعصاب تتحرك جهاز هضمي يعني عندنا اجهزة في البدن ديالنا اجهزة كثيرة كلها تشتعل كريات حمراء بيضاء اجهزة كثيرة النفس ايضاً على نفس الميزان - 00:20:52  
عندما الأجهزة ديالها تتحرك اما اجهزة معطلة هادي نفس مريضة هالكة او اجهزة بعضها معطل وبعضها يتحرك والذي يتحرك قد يتتحرك ببطء وهكذا للنفس قلبه وللنفس عينها وللنفس اذونها كل الاشياء التي بها نشعر حسياً الاذان الحواس - 00:21:12  
والعينين واللمس وكل شيء للنفس ما يقابلها واحداً واحداً وهذا موجود في كتاب الله وفي سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام في القرآن كثير من هذا فكشينا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد وهو يتحدث جل وعلا عن الميت من بعد ما مات - 00:21:34  
صار يبصر الحقائق كاملة. مع ان عينه انتهت تحملت في التراب. فبصرك اي بصر اذن؟ انما هو بصر النفس. وبصيرة الروح وسمع ايضاً والقلب ايضاً كل ذلك لطائف الباطنة معطلة مخداماً ما خداماً ما لو ابصرنا حقاً بعين الروح ما رأينا احوالاً اخرى من لو سمعنا حقاً

ديالنا اقول ان هذه اللطائف الباطنة معطلة مخداماً ما خداماً ما لو ابصرنا حقاً بعين الروح ما رأينا احوالاً اخرى من لو سمعنا حقاً باذن الروح لسمعنا حقائق الایمان. اصرخوا من باطننا وحولنا. لو تحركت قلوبنا - 00:22:14

فعلا القلوب القلوب الروح قلوب الانفس لأنبعثت الحياة فيما من جديد لتتنذر من كان حياً وهي حق القول على الكافرين هذه المعاني الكبرى هي التي تورث العبد الصبغة. صبغة الله. تخليلك فعلاً ديال الله عز وجل. وتشوف ما يقع حولك بهذه الأدوات - 00:22:34  
النفسية حينما يدخل القرآن وتشرب انت روح القرآن اصطبغ الصبغة الربانية تصبح ربانياً لك صبغة الله جل وعلا تتجلى فيك هاد الزمن المادي المتسرع نحو الهاوية الذي يتنافس في ارضاء ابليس وفي - 00:22:54

اخطر الوجوه من محاربة الله جل وعلا والتمرد على الخالق با بشع المعاصي لا يمكن للعبد المؤمن ان يعيش لو ان لم يكن له حصن حчин قوي جداً. هاد الحصن الحصين انما هو سيف القرآن. سيف البتار الذي يقطع الباطل - 00:23:14

باطلة ويفرق بين الحق والباطل ويريك النور داخل الظلمة وتمشي على بینة من ربك ولا تتأثر بمشاهد الإنحراف البشعة وباغوءات ابليس المهلكة العبد سيكون في امان اذا مأمنوا الله تعالى فهو في امان وهذا في القرآن كثير وفي الاحاديث كثيرة - 00:23:34  
بالاعمال هذه الاعمال لي هي مدارج ديال الصبغة. واقرأ ان شئت حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام. كيف ان من صلى الفجر فهو في ذمة حتى يمسى ذمة الله يعني الضمان الأمان منين غير حميكم؟ يحميك من الآلام تجد قوة ايمانية تحميك - 00:23:54

ان ترضاخ للشهوات الباطلة تحميك من ان تستجيب لنداءات الشيطان تكون عندك ضمان يكون عندك حماية وحماية عندك جهاز المناعة روحي عالي عالي جداً لأنك حضرت الوقت ولم تكن غائباً والأوقات في الإسلام لها أسرار تجليات الروح تقع في الأوقات - 00:24:14

جليات الروح تتجلى في الأوقات اي ان الروح البشرية في هذه الأوقات التي خصها الله جل وعلا وهي اسرار قطعاً تقع فيها الصلة من الأرض والسماء الملائكة تعرج فيها صعوداً ونزولاً والأعمال والمعاني كل ذلك فمن كان غائباً - 00:24:34  
هو خارج التاريخ تاريخ الروح. ولذلك يغلبه الشيطان. ويرفسه ابليس ويصرعه ارضًا يطیحون في الشهوات والمنكرات ويتركه صريع البلاء والفتنه نعوذ بالله من البلاء والفتنه العبد المؤمن هو الذي اذا انصات الى القرآن واستمع فنزلت الآيات على قلبه قلت كما تتنزل

فإذا بقلبه اخضر يانعة ينبت من ازاهير الإيمان ورياحين الإحسان ما تأنسوا به الملائكة الملائكة تعنس بالمؤمن الذاكر لله جل وعلا. ولذلك حينما استوصى أحد الصحابة أوصاه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال لسانك - 00:25:19

من ذكر الله. ديمًا منبت ديمًا ريان. لا يكون ذلك كذلك إلا إذا كان هذا القلب حيا. هاد المعنى الأخوان ديار الصبغة حقيقة نحن في حاجة إليه لأنه في هاد الزمان أما تكون ديار الله أما تكون عدو الله نعوذ بالله راه ما كاينش وسط بالمعنى يعني الرياضي الكلمة -

00:25:39

لابد من الانتقاء إلى الله أو تنتهي إلى غيره وما غيره إلا الشيطان نعوذ بالله من أبييس العبد لابد أن يتخذ قرار. وهذا الزمان بكل صراحة أقول مخيف. مخيف. إمارات السوء تتجلّى على العالم. مخيفة نذر نذر - 00:25:59

يعني هاد الجرأة على الله التي تقع بين الناس شباباً وشيباً وكهولاً نساء ورجالاً والمصارعة نحو بيع الدين يعني تجد الإنسان يبيع إباه بدرهم. يبيع عرضه بدرهم بلا شيء. المرأة تبيع ابنته والرجل يبيع زوجته. والنساء يعن اعراضهن - 00:26:16  
خطير جداً هاد هذا الأمر يدلّ قطعاً على أنه الحال الإيمانية للناس في خطر وكلما عمت الفاحشة في قوم كيكون واحد فتنين لما تعم الفاحشة بواحد الشكل مخيف حتى يتجلّ الناس بها وينعدم الحياة مكيبقاش الحياة كما نشهد ونرى - 00:26:36

الليل والنهر كيكون يعني مؤشر ديار جوج احتمالات مكاييس الثالث نعوذ بالله أما مهلكة شاملة نسأل الله العافية كما وقع لقوم لوطن ولقوم وفرعون وقوم نوح كل الأمم التي ابديت واهلكت بسبب ان الظلمات وصلت حداتها او كتكون بشري - 00:26:56

بالعكس تماماً ونطلبوا الله تعالى تكون هاد الظلمات هي فعل الظلمات التي تسبيق الفجر لأنه فعل ما بعث رسول أونبي الله في ظلمات حالية فلعل ان الامر يتجدد ولعل ان الرجوع الى الله جل وعلا يقع ويدخل الناس من جديد في دين الله - 00:27:16

تأبين. لا مسلمين وحسب. فهم مسلمون. الحمد لله. ولكن يحتاجون إلى توبة. يحتاجون نحن محتاجون إلى توبة إلى اوبة إلى توبة جماعية عامة في انفسنا ابناها اطفالنا خاص ندخلو القرآن للديور ديالنا ندخلو الاسلام نشعر ولامنا بلي راهم مسلمين - 00:27:36

راه بقاو الشباب كيفقدو الإحساس بالإنتقاء للدين لأنه وللإنسان عنده زايد ناقص بل يتشهى احد من يكون نصرانياً أو يهودياً هذا واقع نراه ونشهده فمعنى ذلك ان الانتقاء ضعاف للدين بعثات بحال داك الثوب اللي ديرلو جافيل يعني - 00:27:56

محتاج إلى تجديد الصبغة ولا تتجدد هذه الصبغة إلا بالمنهج القرآني مكاييس اثنين ولكن كانوا ربانيين بما كنتم تعلمون ما كنتم تدرسون. ونحن له عابدون في تكميل الصبغة. صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون. ومن احسن من الله صبغة -

00:28:16

له عابد اي ان العبادة هي طريق الاصطياغ بصبغة الله. والعبادة بما هي اخلاص لله جل وعلا. قل تحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم ونحن له مخلصون. فالعبد في حاجة يومية يومية - 00:28:36

إلى تجديد الإخلاص كل يوم العبد في حاجة إلى تجديد نيته إلى تجديد إخلاصه إلى محاسبته على نفسه على نفسه في عمله كل يوم كيف صليت اليوم؟ كيف صليت الصبح؟ كيف صليت الظهر العصر المغرب العشاء؟ هي فرائض - 00:28:56

مكاييس شيء وحدة نافلة أما إنك اديتها حقاً فقد وفيت وأما أنها منقوصة فراك غادي تحتاجها يوم القيمة تحتاجها غلتلي بلا صيتها خاوية وسيسألوك الله يوم القيمة عنها أين الصلة الفلانية؟ عندك فيها صفر. فهذا مشكل نحن في حاجة اذن إلى اعادة السؤال -

00:29:18

انفسنا هل أنا اصلي فعلاً؟ هل أنا مسلم حقاً وصدق؟ هل اترك المعاصي حقاً؟ ما تركي للمعاصي. ما مدى استجابتي لامر الله؟ ينادي افعل كذا افعل كذا. ما حدود استجابتي لنهي الله - 00:29:38

اترك كذا ما تركت وما لم اتركه. هذا خطاب وحساب يومي العبد في حاجة إليه. أما ان يدخل فيه واما ان من الهاكين وما يدرى الانسان بما يخرج الغد والله ما كتعرف غداً باش غيططلع في مثل هذه الظروف العبد يخشى ان تكون نعيش - 00:29:58  
الهدوء الذي يسبق العاصفة نسأل الله العافية لأنه را ما يمكنش يعني الإنسان والمجتمع يجاهر بمعصية الله. والله تعالى

مطلع على ذلك قطعا راه سبحانه كيشوف لا تخفي عنه - 00:30:18

العافية جل وعلا يعلم خائنة العيون وما تخفي الصدور فمعنى ذلك اذن ان الله جل وعلا اما انه يمهلنا لامر واما انه ورأى ونظر فينا سبحانه وتعالى خيرا يخرج ولذلك ان كان ذاك الاول يعني شي حاجة لي تخوف بادر - 00:30:32

قربا الى الله. ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين. كما جاء في كتاب الله. وان كانت الاخرى شي خير جاي فبادر لان تكون من اهل لأن الى ما كنتتش من عينيه تكون من الآخرين. لا من جاء من الله الا اليه. ولا من جاء منه الا به جل وعلا. فاللهم اجعلنا من الناجين. واجعلنا برحمتك من - 00:30:52

- توابين واجعلنا من المتطهرين وصلي الله وسلم وببارك على سيد الولين والآخرين. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. ودوما - 00:31:12